مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

# المكتبات والمطابع العامة في مدينة النجف خلال (١٩٣٢-١٩٥٨)

**م.م بنين عوده عبد**
**الأمانة العامة للمكتبة المركزية/جامعة الكوفة**

المستخلص:
تناول هذا البحث تطور المكتبات والمطابع العامة في مدينة النجف خلال (١٩٣٢-١٩٥٨)، وهي فترة حاسمة في تاريخ العراق الحديث، بشكل عام وتاريخ مدينة النجف بشكل خاص كون مدينة النجف باعتبارها مركزا دينيا وثقافيا عريقا وبدوره أدى هذا التطور الى احداث تأثير كبير في الحركة الثقافية والاجتماعية في العراق، فعدت هذه المؤسسات مراكز ونواة شعاع فكري في المدينة، حيث ساهمت في اعداد أجيال متعلمة ومثقفة يمكن ان يكون لها دور بارز في المجتمع.

Abstract:
This research deals with the development of the public libraries and printing presses of Najaf city during the period (١٩٣٢-١٩٥٨), which is a crucial period in the history of modern Iraq in general and the history of Najaf city in particular, as Najaf city is an ancient religious and cultural center. In turn, this development led to a great impact on the cultural and social movement in Iraq. These institutions became the center and nucleus of intellectual radiation in the city, as they contributed to the preparation of educated and cultured generations, and they can have a prominent role in society.

المقدمة
يعد العامل الثقافي ركيزة أساسية في بناء وتطور المجتمع، حيث شهدت هذه الحقبة تطورا بارزا في مجال التعليم والثقافة في مدينة النجف، اذ تناولت هذه الدراسة دور المكتبات والمطابع في تعزيز الحركة العلمية والثقافية في المدينة كون دورها أدى الى نشر العلم والمعرفة بين الأجيال ومن خلال اجتماع أبناء المدينة في المكتبات واطلاعهم على ما فيها من كتب ومراجع ودور المطابع في طباعة الكتب ونشرها وكل هذا ساعده على نشر الوعي الثقافي في مدينة النجف خلال تلك الفترة

المحور الأول
مكتبات مدينة النجف العامة خلال ١٩٣٢-١٩٥٨
شهدت النجف تأسيس العديد من المكتبات العامة والخاصة عبر فترات تاريخية مختلفة، فكما هو معروف فان مدينة النجف مركزا للعلم والحركة الدينية، ويرجع تاريخ هذا الاستناد منذ انتقال شيخ الطائفة الدينية المعروف بالطوسي وبهذا انتقلت الحركة العلمية اليها عام (١٠٥٧م).
لذا فقد أسس الكثير من العلماء ورجال الدين والعلم والادب العديد من المكتبات، كما وتم تأسيس العديد من الجمعيات العلمية والأدبية واحتوت هذه الجمعيات أيضا على المكتبات في اروقتها.
وقام بعض اعلام النجف المعروفين بتأسيس مكتبات تحمل أسماءهم ولم يقتصر فتح المكتبات على هذا الحد، بل قامت المدارس الدينية في النجف بفتح مكتبات عامة تابعة لها، وايضاً ساهمت الحكومة والمؤسسات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

العلمية والثقافية بتأسيس عدد من المكتبات العامة بمختلف الاختصاصات التي تجمع ما بين القديم والحديث ونحن اليوم بصدد ذكر المكتبات العامة وهي:

١- مكتبة جمعية الرابطة الأدبية

تأسست مكتبة جمعية الرابطة الأدبية عام (١٩٣٢م) [١] في عهد الملك غازي، وقد حظيت باهتمامه واهدي لها مجموعة من الكتب عام(١٩٣٦م)، وأقيمت في هذه المناسبة حفلة في عصر يوم الخميس المصادف ١٨ ذي الحجة بمناسبة يوم عيد الغدير وعلى أثرها تم إزاحة الستار عن المكتبة الملكية المهداة، وترجع بدايات تأسيسها في أحد البيوت التابعة لمدرسة الخليلي في طرف العمارة عند عكد السلام [٢].

ثم انتقلت بعد ذلك الى احدى البيوت التابعة ال العاملين وفي عام (١٩٤١م). أهدى قائمقام النجف آنذاك عبد الرحمن جودت مجموعة كتب لجمعية الرابطة الأدبية [٣].

كما حظيت المكتبة بإثراء السيد محمود الحبوبي بقصيدته لما لاقت من اهتمام منذ بداية تأسيسها واهتمام الملك غازي فيها بقوله

جاءت ابر من الغيوث الهاطل هبة تبلغ قصد كل مؤمل
يا أيها التاريخ سجلها يدا بيضاء تلمع كالضحى المنهل
ان عمها شكر الورى فقد انتمت لا عم فضلاً من ذكاء واشمل
مما يدوم كمجد مهديها لنا اطراؤها بلسان كل مبجل
أثر عظيم نفعه في عصرنا سيكون أعظم منه في المستقبل
ويقول للأجيال تأتي بعدنا انا من هدايا الملك غازي الاول

وخلال عام (١٩٥٨م) الغيت جمعية الرابطة الأدبية وعلى أثرها نقلت كل ممتلكاتها ومكتبتها الى اتحاد الادباء والكتاب في مدينة النجف [٤].

٢- مكتبة اعدادية النجف للبنين

تأسست مكتبة اعدادية النجف للبنين عام (١٩٣٤م) وفي بداية تأسيسها كانت تحت تسمية مكتبة المدرسة الثانوية وهي عامرة بالكتب اذ احتوت على عدد كبير من الكتب المطبوعة القديمة والمجلات العراقية والعربية وأعلنت المكتبة عن فتح أبوابها خلال أيام العطل صباح كل يوم [٥].

وفي عام ١٩٥٧ تولى إدارة المكتبة احدى مدرسين اعدادية النجف هو حسن عيسى الحكيم، واضافة لها العديد من الكتب من خلال مراسلاته للمؤسسات الثقافية الموجودة في العراق آنذاك [٦].

٣-مكتبة الشيخ صاحب الذريعة العامة

تأسست مكتبة الشيخ صاحب الذريعة العامة في عام (١٩٣٥م) حيث أسسها العلامة الشيخ اغابرزك الطهراني [٧]وسميت بهذا الاسم نسبة لموسوعته الكبيرة المعروفة بالذريعة الى تصانيف الشيعة بداية تأسيسها كانت في مدينة سامراء حيث كان الشيخ الطهراني مقيما هناك وبانتقاله لمدينة النجف نقلها معه واهتم بها اهتماما كبيرا واشترى كتبا من مصر وايران، كما قام تخصيص جزء من داره الواقعة في محلة الجديدة للمكتبة ، واحتوت المكتبة على خمسة الاف كتاب ، كما ضمت المكتبة عددا من المخطوطات التاريخية النادرة ، حيث وضعت في مخازن الجزء السفلي لرفوف المكتبة [٨].

٤-المكتبة العامة المركزية

جاءت فكرة تأسيس المكتبة العامة في النجف لمجموعة من الشباب المثقفين وذلك في عام (١٩٣٥م) حيث كان الهدف من تأسيسها لتكون وقفا على القراء من رواد الادب[٩]، وبالفعل تم تأسيس هذه المكتبة في عام(١٩٣٦م)، فوافقت وزارة المعارف على فتح المكتبة العامة وتم تجهيزها بعدد من الكتب وضمت

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

المكتبة في طباعتها مجموعة من المطبوعات القديمة والمجلات العربية والعراقية ، وتولى إدارة المكتبة الأستاذ والاديب والشاعر حسن الجواهري وكان له الدور الكبير في تطويرها كما وقدرت محتوياتها بحوالي ما بين ستة الاف وسبعة الاف كتاب وقد بلغت محتوياتها بعد ذلك ثلاثة عشر الف كتاب[١٠].

٥-مكتبة جمعية منتدى النشر

تأسست عام(١٩٣٦م) على يد جمعية منتدى النشر[١١] واتخذت من دار السيد موسى بحر العلوم مقرا لها في طرف المشراق وبانتقال الجمعية انتقلت المكتبة معها الى بيت (البانو) الواقع في شارع الصدتوماني وشهدت خلال تلك الفترة ازدهارا ملحوظا ، كما ونقلت فيما بعد الى طرف البراق يقع في زقاق ال دوش ، وبانتقال الجمعية الى بناية جديدة ملاصقة للصحن الحيدري الشريف اتخذت المكتبة جناحا خاصا بها من البناية الجديدة وبقيت هناك فترة من الزمن وبالتغيرات التي حصلت لتوسيع دورة الصحن الحيدري الشريف انتقلت الى بناية تقع في شارع خان المخضر في محلة الجمهورية ، وعند الغاء الجمهورية تم الحاق المكتبة بمكتبة كلية الفقه عام ١٩٥٨(م)

وتعود الجذور الأولى للمكتبة الى تبرعات أعضائها من كتب ومخطوطات وضمت فيما بعد مجموعة من الكتب المهداة من رجال العلم والفكر فقد اهدى العلامة السيد محسن الأمين العاملي عام(١٩٤١م) ،موسوعته اعيان الشيعة ، كما واهدى الشيخ محمد رضا الشبيبي مجموعة من كتبه ، وأيضا اهدى السيد شاكر محمود قائمقام النجف السابق والسيد عبدالرحمن جودت قائمقام النجف اللاحق مجموعة من الكتب ، كذلك حظيت المكتبة بهداية من بعض الاعلام منهم الشيخ محمد رضا المظفر والأستاذ جعفر الخليلي والشيخ احمد اطيمش والسيد حسين نجل الامام ابي الحسن الموسوي الاصفهاني[١٢].

٦-مكتبة جمعية التحرير الثقافي

تأسست عام (١٩٣٨م) على يد جمعية التحرير الثقافي [١٣] لتكون مرجعا لطلابها وتقع في مقر الجمعية الواقع في طرف العمارة على السور المطل على وادي السلام، واحتوت على عدد من المخطوطات وقدرت محتوياتها بحوالي أكثر من (٨١٠) مجلدا واهدت وزارة الأوقاف المصرية لجمعية (٣٥) كتابا عام(١٩٥٨م)، وعند حل الجمعية في عام (١٩٥٨م) تسلمت مديرية الاعلام الداخلي محتويات المكتبة من كتب ومجلات [١٤].

٧-مكتبة المطالعة والمحاضرات

تأسست عام (١٩٤٤م)وتعود فكرة تأسيسها الى زيارة الميجر كركمن ضابط العلاقات العامة ببغداد وبعض رجال السفارة البريطانية ، وبصحبة الأستاذ مكي الشكري مدير تحريرات للواء كربلاء وتعرفوا على الثقافة السائدة في النجف آنذاك وقد استقر الراي على فتح مكتب للمطالعة والمحاضرات ، وتقديم الكتب للقراء وخاصة الذي لم يتسنى لهم الحصول على الكتب الثمينة والمجلات الحديثة، اما بالنسبة لمقرها فقد تبرع لها الحاج مهدي البهبهائي بإحدى محلاته التجارية الواقعة في شارع السراي، كما وتشير المصادر ان من المحتمل ان هذه المكتبة هي (مكتبة الارشاد) الذي اسسته دائرة العلاقات البريطانية في الوية العراق، وتولت مكتبة المطالعة والمحاضرات مهمة توزيع الملصقات والنشرات التي تتناول أحوال الغرب وحضارته وتقدمه[١٥].

٨- مكتبة الشباب القومي

تأسست عام (١٩٤٨م) في النجف لتكون ملتقى لشباب ليتلقون دروسا عامة فيه في الاخلاق والدين والوطنية ، وكان الأستاذ كاظم محمد علي شكر مديرا لها، وأيضا بصفته نائب رئيس مكتب الشباب القومي العربي في النجف ، وقدمت خلال تلك المدة المكتبة استثناء لرجال الفكر والثقافة حول القومية ، وتولت المكتبة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

مهمة نشر الوعي القومي والوطني بين فئات الشباب من خلال إصدارها لمجموعة من النشرات الثقافية وكذلك من خلال القاءها الحاضرات والدراسات التوجيهية وفي عام (١٩٥٤م) أغلقت المكتبة وصودرت أموالها وطرد أعضائها بعد تعرضها هي ومؤسسها الشيخ احمد الجزائري لعدة مضايقات[١٦].

٩- مكتبة ال حنوش العامة

تأسست عام (١٩٥٠م) على يد الحاج كاظم حسون ال حنوش النجفي، وتقع عند طرف البراق في زقاق ال مرزة واودع فيها الف كتاب، وازدهرت وتوسعت بشكل واسع وصل عدد كتبها فيما بعد الى ثلاثة الاف كتاب، كما اعد لنفسه قبراً فيها وتولى إدارة المكتبة الأستاذ جعفر حسين حنوش وايضاً سعى لتطويرها وعمل على تزويدها بالكتب والمجلات الجديدة، وتم افتتاحها في عام (١٩٥١ م)، واثرى الشاعر الشيخ محمد علي راضي المظفر قصيدته بعنوان (بشرى لأبناء الغري) يقول فيها:

خذ الثناء على النبي الأعظم خير الورى وعليه صلي وسلم
ان فتحنا ببيت مكتبة فقل فتحاً قريباً من كريم منعم[١٧]

واستمرت المكتبة بعملها حتى بعد وفاة مؤسسها الحاج كاظم حسون في عام(١٩٥٣م) ودفن فيها، كما ضمت المكتبة عددا من المخطوطات منها (مقتل الامام الحسين (عليه السلام)) وتعود جذوره الى بدايات القرن الثامن عشر الميلادي وأيضا (أصول الكافي)، (ديوان عبد الغفار الاخرس) وتضم المكتبة بعض المصاحف القديمة والثمينة أيضا[١٨].

١٠-مكتبة السيد محسن الاميين العاملي

تأسست عام (١٩٥٠م) على يد العلامة السيد محسن الاميين العاملي وقصد المكتبة عام (١٩٥٢م) العديد من السواح والمستشرقون[١٩].

١١-مكتبة مدرسة البروجودي

تأسست عام (١٩٥٤م) على يد الامام السيد حسين الطبطبائي البروجودي وموقعها في طرف البراق بالقرب من دورة الصحن الحيدري الشريف وهي جزء تابع لمدرسة البروجودي وخصص الطابق العلوي من المدرسة للمكتبة وقدرت محتوياتها بحوالي خمسة الاف مطبوع ومئات المخطوطات الثمينة والنفيسة كما وضمت ثمانية الاف مجلد[٢٠].

١٢-مكتبة الامام الحكيم العامة

تأسست عام (١٩٥٧م)على يد الامام السيد محسن الطبطبائي الحكيم وكانت تسمى بمكتبة (اية الله الحكيم) وتغير اسمها فيما بعد (بمكتبة الامام الحكيم العامة) وتولى الاشراف عليها الشيخ محمد الرشتي وشهدت المكتبة توسعا كبيرا ، وأصبحت من افضل المكتبات من ناحية السعة والترتيب والتنظيم ، فقد خصص للمخطوطات خزانات خاصة في سرداب المكتبة ، وخصص الطابق الأرضي من المكتبة للمطالعين ، في حين خصص الطابقين في الأعلى بخزن الكتب كما وصنفت المطبوعات وفق العلوم وافرد لمطبوعات النجف خزانات خاصة وقدرت محتوياتها بحوالي خمسة عشر الف مجلد مطبوع والفين وخمسمائة مخطوط[٢١].

١٣-مكتبة اتحاد الطلبة

تأسست عام (١٩٥٨م) بعد قيام ثورة ١٤ تموز(١٩٥٨م) وضمت حوالي (٨٠٧) مجلدا، بقيت المكتبة تحت اشراف اتحادات الطلبة على وفق الاتجاهات السياسية التي تعاقبت على حكم العراق في الفترات للاحقة[٢٢].

١٤-مكتبة امير المؤمنين (علية السلام)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

تأسست عام (١٩٥٨م) على يد العلامة الشيخ عبد الحسين احمد الاميني النجفي، وقد أرخها السيد محمد الحلي بقوله:

مكتبة قد علت رفعه وباسم علي سميت مرتبة
أراد الاميني تأسيسها فارغ له تمت المكتبة

وتبرع للمكتبة الأستاذ حمزة بحر بدار قدرت مساحته (٢٦٠) متر مربع بنيت عليه المكتبة وفق تصميم إسلامي، واحتوت المكتبة على سرداب وقاعة للمطالعة وغرفة للاستقبال والإدارة وأيضا مخزن للكتب [٢٣].

المحور الثاني:

مطابع مدينة النجف خلال (١٩٣٢-١٩٥٨)

ساعدت الحركة العلمية والثقافية في النجف على تأسيس المطابع وتطورها، فكانت النجف هي خامس مدينة تدخلها المطابع بعد كل من بغداد وكربلاء والموصل والبصرة، وقد تفوقت النجف على هذه المدن عدا مدينة بغداد في مجال حركة النشر، وتطورت حركة الطباعة بشكل عام في عموم العراق، واحتلت النجف المرتبة الثانية في المطبوعات.

حيث كانت نسبة مطبوعات النجف ٣٠%، اما النسبة الباقية فأنها توزع على مدن العراق الأخرى، وتعود زيادة هذه النسبة الى تطورا ملحوظا وذلك لتنامي الوعي القومي والوطني ووجود رغبة جامحة لدى العراقيين في النهوض ببلادهم ورفع مستواه.

١-المطبعة العلمية

تأسست عام (١٩٣٢م) على يد الشيخ محمد إبراهيم الكتبي، وكانت مطبعة حجرية جيدة وانتقلت عام (١٩٥٦م) الى أولاده بعد وفاته فاجروا مجموعة من التحسينات عليها، وأضافوا لها مجموعة من المكائن الحديثة، فأصبحت من المطابع الراقية والمتطورة في النجف [٢٤].

٢-مطبعة السعادة

أسست عام(١٩٣٤م) على يد العلامة الشيخ اغابرزك الطهراني بعد هجرته من مدينة سامراء الى مدينة النجف وقام العلامة بطبع القسم الأول من الجزء الأول من موسوعته الرجالية (الذريعة الى تصانيف الشيعة)عام (١٩٣٥م) فقامت الشرطة على اثر ذلك بوضع يدها على المطبعة بحجة ان صاحبه العلامة الشيخ اغابرزك الطهراني غير عراقي وبيعت بعدها فشتراها الشيخ محمد علي الصحاف واضافها لمطبعة الغري وتغير اسمها فيما بعد (بمطبعة صاحب الذريعة ) وطبعت مطبعة السعادة قبل اغلاقها اية الكرسي والقسم الأول من الجزء الأول من كتاب الذريعة [٢٥].

٣-مطبعة الراعي

تأسست عام(١٩٣٤م) على يد الأستاذ جعفر الخليلي، وانتقلت الى بغداد عام (١٩٤٧م) وطبعت كل من جريدة الهاتف وجريدة الراعي وأيضا جريدة الفجر الصادق [٢٦].

٤-مطبعة القادسية

أسسها الشيخ محمد رضا الحساني في الكوفة وبدأت عملها بالطباعة الا انها صودرت من قبل الحكومة فيما بعد [٢٧].

٥-مطبعة دار النشر والتأليف

تأسست عام(١٩٤٣م) على يد الشيخ عبد الرضا ال كاشف الغطاء وقامت بطبع ديوان السيد محمود الحبوبي ونظرات في معارف العراق للأستاذ الهلالي ومجلة الغري واصل الشيعة واصولها للشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء وفاة مؤسسها تم بيعها [٢٨].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

٦-مطبعة الزهراء
تأسست عام (١٩٤٥م) أسسها الشيخ ميرزا الخليلي بعد ان أدرك أهمية الطباعة في تطوير المجتمع واخذ فكرة عنها من خلال رحلته الى مصر وإيران وشاهد مدى سير الحركة الطباعية هناك، وانتقلت الى بغداد عام(١٩٥٠م) وطبعت مجموعة من الكتب فيها مقتل الحسين للخوارزمي وديوان السيد حيدر الحلي وجامع السعادات للنراقي وغيرها من الكتب الأخرى [٢٩].
٧- مطبعة العدل الإسلامي
تأسست عام (١٩٤٦م) أسسها الشيخ محمد رضا الكتبي وطبعت الفصول المهمة في أحوال الائمة لابن الصباغ واثبات الوصية للمسعودي ومجلة العدل الإسلامي ومطالب السؤول في أحوال الرسول ورسائل الشيخ المفيد وأغلقت عام ١٩٥٧[٣٠].
٨- مطبعة الغري الحديثة
تأسست عام(١٩٤٦م) على يد الأستاذ الشيخ محمد علي المطبعي وقام بتزويدها بمجموعة من المكائن الحديثة كما قام بصنع مطبعة خشبية ثم قدمها للحكومة كهدية، وحصل على جائزة كبيرة وطبعت المطبعة مجموعة من الكتب التراثية في مختلف العلوم والمعارف منها، الغدير للشيخ عبد الحسين الاميني والذريعة للشيخ اغا برزك الطهراني والراعي والرعية للأستاذ توفيق الفكيكي[٣١].
٩-مطبعة الاعتدال
تأسست عام(١٩٤٦م) أسسها الأستاذ محمد علي البلاغي، الا انها لم تحظى بطباعة أي كتاب وسرعان ما الغيت في عام (١٩٥٤م) نتيجة احتجاب مجلة الاعتدال عنها [٣٢].
١٠-مطبعة النجف
تأسست عام (١٩٥٥م) أسسها الشيخ هادي بن الشيخ عباس الاسدي، وموقعها في الحنانة طبعت مجموعة من الكتب التراثية منها تفسير على بن إبراهيم القمي:
-كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي.
-كتاب الحدائق للشيخ يوسف البحراني.
-جامع السعادات للنراقي.
-كشف الغمة للاربلي.
-كتاب الروضة للشيخ الكليني.
-كتاب من لا يحضره الفقيه الشيخ الصدوق.
-وصية الامام علي امير المؤمنين لولده الحسن.
-مستمسك العروة الوثقى للأمام السيد الحكيم.
-كتاب جواهر الكلام للشيخ محمد حسن النجفي [٣٣].
١١-مطبعة دار الكتب التجارية
هي مطبعة صغيرة أسست على يد الشيخ محمد رضا الكتبي كما وخصصت لطبع المنشورات فقط[٣٤].
١٢-مطبعة النعمان
تأسست عام (١٩٥٦م) أسسها إبراهيم الفاضلي وتعتبر مطبعة النعمان من المطابع الحديثة في النجف، ثم انتقلت ادارتها الى حسن بن الشيخ إبراهيم الكتبي، وتقع في شارع الامام علي (علية السلام) بالقرب من ميدان النجف، وطبعت مجموعة من الكتب منها:
-لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

-كتاب تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي.
-المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين.
-تفسير البيان للشيخ الطوسي [٣٥].

١٣-مطبعة القضاء

تأسست عام (١٩٥٧م) أسسها السيد باقر بن السيد احمد الفاضلي وموقعها عند شارع الامام علي (علية السلام) وطبعت مجموعة من الرسائل والكتب منها:
-الفوائد الناصرية في الفقه.
-جريدة العدل للسيد إبراهيم الفاضلي.
-تقريرات السيد الشاهرودي في الحج.
-مصادر نهج البلاغة [٣٦].

١٤-مطبعة الآداب

تأسست عام(١٩٥٨م) أسسها عبد العزيز البغدادي وتعتبر من المطابع الحديثة آنذاك في النجف، وقد طبعت مجموعة من الكتب والرسائل الأساسية في الحوزة العلمية منها:
-كتابي الشيخ الطوسي.
-معجم رجال الحديث للسيد الخوئي.
-شرائح الإسلام للمحقق الحلي.
-شرح اللمعة الدمشقية للشهيد الثاني.
-ماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر باقر محبوبة [٣٧].

الخلاصة

واخيراً عند الختام يمكن القول ان مكتبات ومطابع مدينة النجف بين عامي (١٩٣٢-١٩٥٨)، كانت تمثل صرحاً ثقافياً وعلمياً اساسياً في العراق حيث لعبت دوراً محورياً ورئيساً في توزيع ونشر العلم والمعرفة بين مختلف طبقات المجتمع، وتميزت هذه الفترة ايضاً بوجود تفاعلاً علمياً بين الدين والعلم في انتاج وتطوير المعرفة الثقافية، وبدوره ساعد هذا التفاعل على تعزيز مكانة مدينة النجف كمركز ديني وعلمي بارز في العراق.

هوامش البحث

١-جمعية الرابطة الأدبية: هي اول جمعية رسمية أسست في النجف عام (١٩٣٢م). نتيجة فكرة اختصرت في عقول لفيف من رجال النجف لإيجاد رابطة قوية تجمع بين أدباءه المفكرين وأفاضله المبرزين ليكونوا منها جهة أدبية علمية، وغاية هذه الجمعية بث روح الفضيلة وتنمية الاخلاق الصالحة ونشر العلم والادب بألقاء المحاضرات والدرس في اثناء جلساتها التي تعقدها في كل أسبوع وأبرز الأعضاء المؤسسون لهذه الرابطة هم:

- السيد عبد الوهاب الصافي
- الشيخ محمد علي اليعقوبي
- السيد محمد الحبوبي
- الشيخ محمد جواد الشيخ راضي
- الشيخ عبد الرزاق محيي الدين
- الأستاذ محمد علي البلاغي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

- الشيخ صالح الجعفري
- الشيخ محمد حسن الصوري. للمزيد من التفاصيل ينظر: امال حسين علوان خوير، مدرسة النجف الاشرف وجهودها في الحديث وعلومه في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، ط١ (النجف: العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١١)، ص ٧٢.

٢ـ جريدة الهاتف، العدد (٢٣)، السنة الأولى، ١٩٣٦م، ص ٢٣؛ جعفر الخليلي، مكتبات النجف، موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف، ص ٢٥٦.

٣ـ مجلة الغري، العدد، (٥٩)، السنة الثانية، ١٩٤١م.

٤ـ دليل الجمهورية العراقية لعام ١٩٦٠، ص ٥٣٩.

٥ـ حسن عيسى الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، ط١، ج١٩، (النجف: المكتبة الحيدرية ، ١٣٨٨ه) ، ص ١٠٧.

٦ـ جعفر الخليلي، مكتبات النجف، ص ٢٦٧.

٧ـ العلامة الشيخ اغا برزك الطهراني: هو الشيخ محمد محسن بن علي بن محمد رضا الطهراني ولد (١٢٩٣ـ ١٣٨٩ ه) بمدينة طهران وسط عائلة متدينة وقد كان ابوه من العاملين في التجارة، وقد ألف كتاباً أرخ فيه الحوادث التي رافقت حركة تحريم التنباك، اما جده فقد كان من التجار البارزين وكانت له مساهمة في تأسيس اول مطبعة في إيران. بدا اغابرزك في طهران بدراسة العلوم الحوزوية منذ ان كان في العاشرة من عمره ، وظل مشغولاً بالدراسة في طهران مدة اثنتي عشر سنة تتلمذ فيها على يد بعض الأساتذة ، ومنهم محمد حسين الخرساني ، ومحمود القمي ، وعلي نوري الايلكاني ، وعبد الكريم اللاهيجي وغيرهم ، ويعد اغابرزك الطهراني رجل دين وفقيه ومؤرخ شيعي إيراني ، وقد اشتهر بتأليفه موسوعته ( الذريعة الى تصانيف الشيعة ) وهي اشمل واكبر فهرس يضم عناوين الكتب والمؤلفات والمصنفات الشيعية وهو موثق عند علماء الشيعة ورجاليهم ، والكثير منهم اشادوا به وامتدحوه كمحمد حسين آل كاشف الغطاء ، ومحمد علي المدرس الافغاني وغيرها . للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد علي عبد الرحيم، شيخ الباحثين اغابرزك الطهراني حياته واثاره، ط١ (النجف الاشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٠).

٨ـ عبد الهادي الفضلي، دليل النجف، (النجف: مطبعة الآداب، د.ت)، ص ٨٩؛ عماد عبد السلام رؤوف، (المكتبات)، موسوعة حضارة العراق، ج ١٣، (بغداد: دار الحرية للطباعة ،١٩٨٥)، ص ٢٨١ـ٢٨٢.

٩ـ حسن الاسدي، ثورة النجف، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٥)، ص ٤٠.

١٠ـ جعفر باقر محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ج ١ ، (النجف الاشرف: المطبعة العلمية ، ١٩٥٥) ، ص ١٧٣ ؛حميد حمود الناصر وعبد الاله إبراهيم الوائلي ، دليل المكتبات العراقية ، (بغداد: دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥) ، ص ٦٩.

١١ـ جمعية منتدى النشر: جمعية علمية أدبية كانت تقصد تعميم الثقافة الإسلامية والعلمية والإصلاح الاجتماعي بواسطة النشر والتأليف والتعليم وإدخال المنهجية والتنظيم على القسم الأول من الدراسات الدينية في حوزة النجف العلمية، تأسست عام (١٩٣٥ م) من قبل ثلة من العلماء الروحانيين وهم سبعة اشخاص هم:

- الشيخ عبد الهادي حموزي
- الشيخ جواد القسام
- الشيخ محمد رضا المظفر
- السيد محمد علي الحكيم

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

- السيد موسى بحر العلوم
- السيد هادي الفياض
- السيد يوسف الحكيم

كما تألفت من هيئة شرف مكونة من ستة اشخاص، ثم شكلت رسمياً وكان كيانها الإداري يضم الشيخ محمد جواد الحمامي رئيساً، والشيخ محمد رضا المظفر سكرتيراً، وقد ونتجت من هذه الجمعية كلية الفقه، وايضاً نتجت منها كلية منتدى النشر، ومن بعدها طورت وأصبحت كلية الفقه التي تأسست عام (١٩٥٨ م). للمزيد من التفاصيل ينظر: امال حسين علوان خوير، المصدر السابق، ص ٧٢- ٧٣.

١٢- عماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق، ص ٢٧٣- ٢٨٨؛ جعفر الخليلي، مكتبات النجف، ص ٢٥٩.

١٣- جمعية التحرير الثقافي : وهي الجمعية الرسمية الثانية بعد جمعية الرابطة الأدبية التي أسست في النجف كان تأسيسها عام ( ١٩٤٥ م ) نتيجة اجتماع فريق من طلاب العلوم الدينية والآداب العربية ، وتنسم الشيخ علي الخالدي عمادتها سنة واحدة ، ثم شغل الشيخ عبد الغني الخضري عمادتها ، وأسس مدرستها الدينية وثانويتها الاهلية ، وتولى رئاستها حتى وفاته ، وكان من اعضائها الإداريين الشيخ حسين الصغير ، والشيخ محمد الازيرجاوي ، والشيخ عبد المنعم الشيماوي ، والسيد محمد علي خان المدني والسيد مرتضى الحكيمي ، والسيد يحيى الحلو ، والشيخ موسى نصار ، وكوكبه من الشباب والادباء والشعراء . للمزيد من التفاصيل ينظر: جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، ص ٣٩٨؛ امال حسين علوان خوير، المصدر السابق، ص ٧٢؛ محمد حسين علي الصغير، هكذا رأيتهم، (النجف: مؤسسة الناشر للمطبوعات، ٢٠٠١) ص ١٤٣.

١٤- جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ج ٢، (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٦)، ص ٢٦٠؛ ناجي وداعة الشريس، لمحات من تاريخ النجف، (النجف: مطبعة القضاء للنشر، ١٩٧٣)، ص ٩٧-٩٨.

١٥- جريدة الهاتف ، العدد (٣٥٨) ، السنة العاشرة ، ١٩٤٤ ؛ جعفر الخليلي ، هكذا عرفتهم ، ص ٢٦٠.

١٦- حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص ٩٤.

١٧- المصدر نفسه، ص ٨٢؛ دليل الجمهورية العراقية، المصدر السابق، ص ٥٣٩؛ جعفر الخليلي، مكتبات النجف، ص ٢٦٠.

١٨- المصدر نفسه.

١٩- حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص ٩٨؛ على الشرقي، موسوعة الاحلام، ط١، (بغداد: شركة الطبع والنشر الاهلية، ١٩٦٣).

٢٠- عبد الهادي الفضلي، المصدر السابق، ص ٩٣؛ على الشرقي، موسوعة الاحلام.

٢١- عبد الهادي الفضلي، المصدر السابق، ص ٩٦؛ دليل الجمهورية العراقية، المصدر السابق، ص ٥٣٩.

٢٢- المصدر نفسه، ص ٥٣٩؛ على الشرقي، النجف الاشرف عاداتها وتقاليدها، ط١، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٦).

٢٣- حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص ٦٤؛ حسن الاسدي، المصدر السابق، ص ٣٩؛ محمد باقر احمد البهادلي، الحياة الفكرية في النجف الاشرف (١٩٢١- ١٩٤٥)، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٤).

٢٤- جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، ص ١٧٦؛ حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص ٣٧٥.

٢٥- عبد الرحيم محمد علي، المصدر السابق، ص ١٨.

٢٦- جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، ص ١٧٧.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

٢٧ـ المصدر نفسه.
٢٨ـ جلاوي سلطان عبطان، التيارات الفكرية السياسية في النجف الاشرف ١٩٤٥ـ ١٩٥٨، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ص ٤٥.
٢٩ـ محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال ألف عام، ط١، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٤) ص ٤٠.
٣٠ـ دليل الجمهورية العراقية، مصدر سابق، ص ٦٥٢؛ جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، ص ١٧٧.
٣١ـ محمد هادي الاميني، المصدر السابق، ص ٣٩.
٣٢ـ مجلة الغري، العدد (١٠)، السنة السابعة، ١٩٤٦، ص ١٥٨.
٣٣ـ جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، ص ١٧٧؛ دليل الجمهورية العراقية، المصدر السابق، ص ٦٥٢.
٣٤ـ محمد هادي الاميني، المصدر السابق، ص ٤٤.
٣٥ـ حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص ٣٨١ـ٣٨٢.
٣٦ـ المصدر نفسه، ص ١٢٧؛ دليل الجمهورية العراقية، المصدر السابق، ص ٦٥٢.
٣٧ـ حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص ٣٨٢ـ ٣٨٣.

المصادر:

اولاً: الإصدارات الحكومية

- المملكة العراقية، الدليل العراقي الرسمي لعام (١٩٦٠).

ثانياً: الكتب

١ـ امال حسين علوان خوير، مدرسة النجف الاشرف وجهودها في الحديث وعلومه في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، ط١(النجف: العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١١).
٢ـ جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ج ٢، (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٦).
٣ـ جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١(النجف الاشرف: المطبعة العلمية، ١٩٥٥).
٤ـ حسن الاسدي، ثورة النجف (بغداد: دار الحرية للطباعة،١٩٧٥).
٥ـ حميد حمود الناصر وعبد الاله إبراهيم الوائلي، دليل المكتبات العراقية، (بغداد: دار الحرية للطباعة،١٩٧٥).
٦ـ عبد الهادي الفضلي، دليل النجف (النجف: مطبعة الآداب، د.ت).
٧ـ علي الشرقي، النجف الاشرف عاداتها وتقاليدها ١ط، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٦).
٨ـ محمد باقر احمد البهادلي، الحياة الفكرية في النجف الاشرف (١٩٢١ـ١٩٤٥)، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٤).
٩ـ محمد حسين علي الصغير، هكذا رايتهم (النجف: مؤسسة الناشر للمطبوعات،٢٠٠١).
١٠ـ محمد علي عبد الرحيم، شيخ الباحثين اغابرزك الطهراني حياته واثاره، ط١(النجف الاشرف: مطبعة النعمان،١٩٧٠).
١١ـ ناجي وداعة الشريس، لمحات من تاريخ النجف، (النجف: مطبعة القضاء للنشر، ١٩٧٣).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

- جلاوي سلطان عبطان، التيارات الفكرية السياسية في النجف الاشرف(١٩٤٥ـ١٩٥٨)، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الاربعون – آيار ٢٠٢٥– ذي القعدة ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

رابعاً: المجلات والجرائد
١ـ المجلات

- مجلة الغري، العدد (٥٩)، السنة الثانية،١٩٤١م.
- مجلة الغري، العدد (١٠)، السنة السابعة، ١٩٤٦.

٢ـ الجرائد

- جريدة الهاتف، العدد (٢٣)، السنة الأولى،١٩٦٣.
- جريدة الهاتف، العدد (٣٥٨)، السنة العاشرة، ١٩٤٤.

خامساً: الموسوعات

- جعفر الخليلي، مكتبات النجف، موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف.
- حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ط١، ج ١٩، (النجف: المكتبة الحيدرية، ١٣٨٨ه).
- علي الشرقي، موسوعة الاحلام، ط ١، (بغداد: شركة الطبع والنشر الاهلية، ١٩٦٣).
- عماد عبد السلام رؤوف، المكتبات، موسوعة حضارة العراق ١٣، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥).
- محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال ألف عام، ط ١، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٤).